

غريب الحديث لابن قتيبة

تكشِفُ عن جَمَّاتِهِ دَلُّو الدال

فإنَّ المُدْلي كان في هذا الموضع أشبه بما أراد ولكنَّه أراد القافية وعلم أنَّ الدال والمُدْلي جميعا صِفَتان للمُسْتَقْي فكأنَّه قال : تكشِفُ عن جَمَّاتِهِ دلو المُسْتَقْي . وجَمَّةُ الماء مُعْظَمُهُ .

وأما قوله : تَلَدَّ دَت تَلَدَّ دَ المضطر فإنَّ التَلَدَّ : التَّلَفُّتُ يميناً وشمالاً وهو من اللَّادِيْدِيْدَيْنِ وهما صَفْحَتا العُنُق ولديد الوادي جانباه ومنه اللادود وهو الوجور في أحد جانبي الفم لأنَّه يجري في أحد اللَّادِيْدَيْنِ . يقال : تركت فلانا متحيراً يتلَدَّد وإنَّما أراد به أنَّه داراهم وراقبهم كما يفعل المضطر وليس بمضطر . والمَرْسُون هو الذي جُعِلَ عليه الرِّسَن يقال : رَسَنَت الدَّابة والبعير أَرَسُنُهُ رَسْنًا وأَرَسَنَتُهُ وهذا الحرف وحده جاء من بين أمثاله على " فعَلَّت " و " أفعلَّت " وسائرهما على " أفْعَلَّت " يقال : أنْفَرَت الدَّابة وأَلْبَدَتُهُ وأَلْبَدَتُهُ وأَعْذَرْتُهُ وأَحْكَمْتُهُ من : الثَّغَرِ واللَّيْدِ واللَّيْبِ والعِذار والحكمة فأما في عَقْلِ البعير وشَدَّه فقال جاء " فعَلَّت " مثلَ هَجَرْتُهُ بالهَجَارِ وعَقَلْتُهُ بالعِقالِ وأَبْصَرْتُهُ بالأَبَاضِ في حروف كثيرة .

وقولُهُ : أحررْتُهُ رَسَنَهُ يريد أنَّه خلاه وأهْمَلَهُ يرعى كيف شاء كأنَّه يرَ رَسَنَهُ إذا خُلِّي ونحو منه قولُهُم : " حبْلُكَ